

Distr.: General
26 March 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والسبعون
البندان 83 و 126 من جدول الأعمال
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي
الصحة العالمية والسياسة الخارجية

رسالة مؤرخة 25 آذار/مارس 2020 موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من ممثلي وممثلات الاتحاد الروسي وأنغولا وجمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية وجمهورية فنزويلا البوليفارية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ودومينيكا وزمبابوي وسانت فنسنت وجزر غرينادين وسري لانكا والسودان وسورينام والصين وغرينادا وكمبوديا وكوبا وميانمار ونيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من وزراء خارجيتنا ونيابة عنهم، واستجابة لأحدث النداءات التي وجهتموها، نغتنم الفرصة لمخاطبتكم بشأن مسألة غاية في الأهمية والاستعجال، شأنها شأن أزمة الصحة العالمية الناجمة عن فيروس كوفيد-19، الذي أعلنت منظمة الصحة العالمية مؤخرا أنه بات يشكل جائحة منقشية.

وعلى مدى الأشهر الماضية، تابعنا جميعا عن كثب التطورات المتصلة بفيروس كورونا، بما في ذلك انتشاره السريع وما تسبب فيه حتى الآن من خسائر كبيرة في الأرواح، علاوة على الأثر الذي يخلفه حاليا في البلدان المتضررة، ولا سيما في أشد قطاعات المجتمع ضعفا. ولا شك في أننا نعيش أكبر حالة طوارئ في مجال الصحة العامة في عصرنا، وصحيح أن حالة الطوارئ هذه تحدث في وقت تتعرض فيه تعددية الأطراف للهجوم، غير أنها تتيح فرصة فريدة لنجاح تعددية الأطراف وزيادة توطيدها في خضم هذه الأزمة العالمية وأجواء القلق من المجهول.

وكما ذكرتم مؤخرا، "نحن بحاجة، أكثر من أي وقت مضى، إلى التضامن والتشبث بالأمل والتلطي بالإرادة السياسية للخروج من هذه الأزمة معاً"، كأممٍ متحدةٍ بحق. لكن تحقيق هذه الغاية بفعالية يستوجب منها توحيد جهودنا والعمل بطريقة جماعية ومنسقة وحاسمة، بوصفنا أعضاء مسؤولين في المجتمع الدولي. ومن مسؤوليتنا المشتركة ليس فقط إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، على نحو ما التزمنا به عندما

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 6 نيسان/أبريل 2020.



الرجاء إعادة استعمال الورق

060420 060420 20-04566 (A)



وَقَعْنَا الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة، وإنما أيضا كفالة اعتماد السياسات والاستراتيجيات اللازمة في الوقت المناسب لإنقاذ جيلنا الحالي ذاته، ومنحه الأمل والطمأنينة تحقيقا لرفاهه واستقراره وازدهاره.

وعلى الصعيد الداخلي، ما فتئت حكوماتنا الوطنية تتصرف جميعها بروح من المسؤولية، بما في ذلك من خلال اعتماد التدابير الوقائية اللازمة لاحتواء انتشار فيروس كورونا والعمل، في الوقت نفسه، على مكافحته. وقد أحرزنا أيضا تقدما في وضع خطط الطوارئ لكفالة أمور منها تشغيل الخدمات الأساسية ونظم الاستجابة لحالات الطوارئ في المنعطف الحالي. وبالمثل، وكما تعلمون، ما فتئنا نعمل مع منظومة الأمم المتحدة لتعزيز برامجنا التعاونية، وكذلك مع الشركاء الآخرين للتعلم من تجاربهم وتبادل أفضل الممارسات. وعلى الرغم من كل ما سبق، فإننا ندرك أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله، لكي ننتصر في هذه المعركة.

واليوم، نواجه عدوا مشتركا هو فيروس كوفيد-19. ومثلما ذكرتم، فقد حان الوقت "للتأهب وتكثيف الجهود وتوسيع نطاقها". وحكوماتنا الوطنية لديها الإرادة السياسية والأخلاقية للتحرك في هذا الاتجاه؛ كما أن لدى أخصائينا المتفانين والمهنيين من أطباء ومقدمي الرعاية الطبية القدرة الكاملة على أداء مهامهم في هذا الوقت العصيب؛ وشعوبنا مستعدة للقيام بدورها، لأننا ندرك جميعا أن هذا المنعطف التاريخي يتطلب أكبر مستوى من التضامن والتعاون والتكافل.

ومع ذلك، علينا أن نعترف بأن تحقيق هذا المسعى عسير - إن لم يكن الأمر مستحيلا - بالنسبة للبلدان التي تخضع حاليا لتطبيق تدابير قسرية انفرادية، وهي تدابير غير قانونية تنتهك بشكل صارخ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. فالأثر المدمر للتدابير المذكورة على الصعيد الوطني، بالإضافة إلى آثارها التي تتجاوز الحدود الإقليمية، إلى جانب ظاهرة الإفراط في الامتثال والخوف من "الجزءات الثانوية"، كلها عوامل تعرقل قدرة الحكومات الوطنية على الوصول المنتظم إلى النظام المالي الدولي أو التجارة الحرة، في جملة أمور أخرى؛ ومن ثم، تقوّض الجهود الجارية التي تبذلها الحكومات الوطنية لمكافحة فيروس كوفيد-19، لا سيما فيما يتعلق بشراء المعدات واللوازم الطبية بصورة فعالة وفي الوقت المناسب، بما في ذلك عدد الاختبار والأدوية، التي لا غنى عنها من أجل توفير الرعاية والعلاج للمرضى، على نحو ما سلّم به مؤخرا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الجزاءات تؤثر أيضا تأثيرا سلبيا مباشرا على مجالات أخرى منها حقوق الشعوب التي تخضع لها في الحياة والصحة والغذاء. وفي نهاية المطاف، تؤثر هذه التدابير أيضا على التعاون والتضامن الأساسيين اللذين ينبغي أن يسودا بين الأمم.

واليوم، وفي خضمّ هذه الجائحة العالمية الناجمة عن فيروس كورونا، يتفاقم ويتضاعف الأثر السلبي المذكور على رفاه شعوبنا وبلداننا. ومن ثم كانت الحاجة الملحة إلى أن يُعيد المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، من جديد تأكيد التزامه بالمفهوم الذي تجسده عبارة "نحن، شعوب الأمم المتحدة". ولنتذكر أن استنتاجات الخبراء المستقلين التابعين للأمم المتحدة تشير إلى أن اتخاذ وتطبيق التدابير القسرية الانفرادية يؤثران على أكثر من ثلث البشرية.

وفي ضوء ما تقدم، نحثكم بكل احترام على أن تطلبوا رفع تدابير الضغط الاقتصادي هذه غير القانونية والقسرية والتعسفية بشكل كامل وفوري - تمشيا مع موقف الأمم المتحدة الراسخ والقائم على المبادئ، الرافض للتدابير القسرية الانفرادية - من أجل ضمان استجابة جميع أعضاء المجتمع الدولي لفيروس كورونا بصورة كاملة تتسم بالفعالية والكفاءة، كما نحثكم على رفض تسييس هذا الوفاء. وهذا النداء

المشترك الذي نوجهه اليوم، والذي نتوقع له ردا إيجابيا من جانبكم، مدعوم، كما تعلمون جيدا، بأحكام عدد كبير من القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة، والتي تشكل بالتالي أساسا متينا لأي إجراء تتخذونه في هذا الصدد.

وكما تعلمون جيدا، فإننا نعيش في عالم مترابط؛ وفي سياق جائحة عالمية، فإن "عرقلة الجهود الطبية في بلد واحد تؤدي إلى زيادة مستوى الخطر بالنسبة لنا جميعا"، ولهذا السبب - على نحو ما أقرت به مؤخرا مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان - يجب علينا تجنب انهيار النظام الطبي والصحي في أي بلد نتيجة لتطبيق عقوبات غير قانونية. ولذلك، لا يمكننا أن نسمح للحسابات السياسية بالوقوف في طريق إنقاذ الأرواح البشرية. وكما ذكرتم مرارا وتكرارا، ليس هذا بوقت بث الفوضى، وإنما هو وقت التضامن والتعاون وتوخي الحيطة على الصعيد العالمي؛ إنه وقت تضافر الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، دون أي نوع من التمييز، إذا كنا نريد حقا التغلب على هذه الأزمة الإنسانية المعقدة وتأثيرها الاقتصادي؛ ووقت تجديد التزامنا بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتعهدها بعدم ترك أي أحد خلف الركب.

وبالمثل، نشدد أيضا على الحاجة، في المنعطف الحالي، إلى تعزيز الاقتصادات الوطنية بطريقة توفر للحكومات الوطنية، وكذلك للقطاعين العام والخاص، القدرة على دعم وتمويل الخطط والاستراتيجيات اللازمة لكفالة احتواء انتشار فيروس كوفيد-19. وفي هذا الصدد، نتفق على أنه، كما ذكرتم مؤخرا، "يجب على الحكومات أن تتعاون أكثر من أي وقت مضى لإعادة تنشيط الاقتصادات، وتوسيع نطاق الاستثمار العام، وتعزيز التجارة، وضمان الدعم الموجّه للأشخاص والمجتمعات الأكثر تضرراً من المرض أو الأكثر عرضة للآثار الاقتصادية السلبية"، وأنه يلزم اتخاذ تدابير عاجلة "لتخفيف عبء الديون الذي تتحمله أكثر البلدان ضعفا (...). وضمان توفير التسهيلات المالية الكافية لدعم البلدان التي تواجه صعوبات". وهذا أمر بالغ الأهمية، لا سيما بالنسبة للبلدان التي يتعين عليها أيضا، إلى جانب اضطرارها الآن لمواجهة فيروس كورونا، أن تتعامل مع ظروف استثنائية أخرى، من قبيل الأثر السلبي للتدابير القسرية الانفرادية.

وبالإضافة إلى ذلك، نعتزم هذه الفرصة لنعرب لكم عن تقديرنا للعمل الذي تضطلع به حاليا منظومة الأمم المتحدة وللدعم القيم جدا الذي يجري تقديمه إلى بلداننا، ولا سيما من جانب منظمة الصحة العالمية، ونحن نواجه هذه الأزمة العالمية، التي نحن على ثقة من أننا سوف نتغلب عليها معا ونخرج منها ونحن أقوى من ذي قبل.

وأخيرا، نطلب إليكم بكل احترام بذل مساعيكم الحميدة لتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار بندي جدول الأعمال 83 و 126، ومن وثائق مجلس الأمن.

ونحن على ثقة من أنكم ستولون الاهتمام الواجب للشواغل الخطيرة المُعرب عنها.

ماريا دي خيسوس دوس ريبس فيريرا

السفيرة والممثلة الدائمة لجمهورية أنغولا لدى الأمم المتحدة

سوفان كي

السفير والممثل الدائم لمملكة كمبوديا لدى الأمم المتحدة

تشانغ جون

السفير والممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة

آنا سيلفيا رودريغيز أباسكال

السفيرة القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية كوبا لدى الأمم المتحدة

كيم سونغ

السفير والممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

لورين روث بانيس - روبرتس

السفيرة والممثلة الدائمة لكمونولث دومينيكا لدى الأمم المتحدة

كيشا آنيا مكواير

السفيرة والممثلة الدائمة لغرينادا لدى الأمم المتحدة

مجيد تخت روانجي

السفير والممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

هاو دو سوان

السفير والممثل الدائم لجمهورية اتحاد ميانمار لدى الأمم المتحدة

خايمي هيرميذا كاستيلو

السفير والممثل الدائم لجمهورية نيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

فاسيلي أ. نيبينزيا

السفير والممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إنغا روندا كينغ

السفيرة والممثلة الدائمة لسانت فنسنت وجزر غرينادين لدى الأمم المتحدة

كشينوكا دهيريني سينيويراتني

السفيرة والممثلة الدائمة لجمهورية سري لانكا الاشتراكية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

عمر محمد أحمد صديق

السفير والممثل الدائم لجمهورية السودان لدى الأمم المتحدة

كي تي سويب

السفيرة والممثلة الدائمة لجمهورية سورينام لدى الأمم المتحدة

بشار الجعفري

السفير والممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

صمويل مونكادا

السفير والممثل الدائم لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة

بيترونيلا نياغورا

الوزيرة المفوضة القائمة بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لجمهورية زيمبابوي لدى الأمم المتحدة
